

الوافي في الوفيات

عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الله . القاضي الناظم . الناشر . الكاتب . المفتن .
فخر الدين المصري المعروف بكاتب الدرج . كتب الدرج للقاضي جمال الدين جمال الكفافة ناظر
الخاص ثم لمن بعده إلى أيام المصاحب علم الدين ابن زنبور ؛ وجميع من كتب له من نظار
الخاص يعظمه ويقربه ويعلي رتبته ؛ لا يزال هشاً بشاشاً خفيفاً على القلوب متودداً إلى من
يسلم عليه . سأله عن مولده فقال في تاسع عشر المحرم سنة ست عشرة وسبعين مائة . أخبرني
أنه حفظ الحاجبية وبث المقرب على برهان الدين السفا قسي وسمع ثلث التسهيل على الشيخ
أشير الدين بقراءة شمس الدين محمد ابن الناصح وحفظ عروض ابن الحاجب وبث في التخلص
على مصنفه قاضي القضاة جلال الدين وحل الحاوي على السيد الشريف شرف الدين وكيل بيت
المال . وحفظ الفصول لأبقراط وبعض كليات القانون وبث بعض مختصر ابن الحاجب على الشيخ
أكمل الدين وقرأ قواعد العقائد للنصير الطوسي على الشيخ شمس الدين الإصفهاني وسمع عليه
بعض شرح الإشارات للنصير وقرأ الشفا لابن سينا سرداً من غير بحث على الشيخ شمس الدين
الإصفهاني وقرأ المقامات الحريرية على محب الدين أبي عبد الله ابن الصائغ المغربي . وكتب
المنسوب . وكان القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله يثنى عليه ويحاربه ويباريه ويقترب
عليه ما ينظمه وهو جيد النظم غواص على المعاني ؛ وكتبت إليه وقد حضر إلى دمشق المحروسة
في شهر رمضان ملغزاً في رمضان : .

يا فاضلاً أخبار أشعاره ... مشهورة في العجم والعرب .
وسجعه أخرس ورق الحمى ... إذا تغنت في ذرى القصب .
وطنه أزرى بزهر الربى ... إن ديجتها راحة السحب .
قل لي ما اسم قدره مختلف ... وحكمه في الشرق والغرب .
فيه لنا فاكهة قد غدت ... تروق للنفس بلا قلب .
إن عكس الخمسان من لفظه ... أمتعنا بالأكل والشرب .
وهو مع العكس بلا آخر ... أضمر فافهم يا أخا اللب .
بين مرادي يا إمام الورى ... فليس ما ألغزت بالصعب .
ودم قرير العين في نعمة ... ما ازدانت الأفاق بالشعب .
فكتب هو الجواب إلى عن ذلك : .
يا بحر أهل العلم يا حبرهم ... وذا الندى والمورد العذب .
يا كوكب الفضل الذي نوره ... يظهر عن بعد وعن قرب .

يا سيداً بالقرب من بابه ... غفرت ما للدهر من ذنب .
يا حائزًا كل علوم الورى ... وجائزًا فوق مدى الشهب .
يا باسم التغر وبا جالب ... الراحة للصاحب الجنب .
ويا رائق المنطق يا صادق الـ ... قياس في الإيجاب والسلب .
ومن له النظم البديع الذي ... يصبي وأرباب النهى تسبي .
في كل بيت منه سامي الينا ... يقول لي طرفي هنا قف بي .
هنيئه شهراً شريفاً أتى ... القرآن عن تفضيله ينبي .
قبل الله تعالى به ... أعمالك المرجحة الكسب .
وأهدية إليه دفتراً من الورق الأبيض وكتبت معه إليه : .
لما رأيتكم بحراً ... وموجه متواли .
يمج در قريض ... على ممر الليلالي .
أهدية نحوك درجاً ... تضم تلك اللالي .
فكتب الجواب إلي عن ذلك : .
بالغت في إخجالي ... بفضلكم المتواли .
فرحت ما بين شكري ... فوائد ونوايل .
والدرج قد جمع الحس ... ن عاطلاً وهو حالتي .
وسوف يملأ مدحًا ... بوجودكم المتالي .
ومن محسن تملئ ... منكم بغير ملال .
تاً يقصر قالى ... عن شكر تلك الأمالي .
ابن الجبان المري .

عبد الوهاب بن عمر بن أبيه . أبو نصر المري الدمشقي الشروطي الحافظ : المعروف با بن الجبان وبابن الأذرعي .

توفي في شوال سن خمس وعشرين وأربعين ماية . وصنف كتاباً كثيرة .

ابن الشيخ عبد القادر الجيلي